

## العنف والابادة الجماعية في العراق القديم (٧٢٢- ٥٣٩ ق . م )

أ.م.د. مهند عاشور

م.م. حيدر عقيل عبد

جامعة القادسية / كلية الاثار

### ملخص البحث

عدت حضارة وادي الرافدين من أقدم الحضارات في العالم أجمع فضلا عن الحضارة المصرية ، ان الحضارة الرافدين كانت صاحبة الريادة في الكثير من النواحي الحضارية المختلفة كالأفكار الدينية والكتابة والفن والسياسة والادارة والزراعة والصناعة والتجارة ومظاهر حضارية أخرى .

و شهدت بلاد الرافدين عبر تاريخها السياسي الطويل و الدول و الممالك و الاقوام التي قامت على أرضها العديد من الحروب و النزاعات سواء الداخلية بين الدويلات و الممالك الداخلية او الخارجية .

المرجح ان سبب هذه الحروب الكثيرة ، على الاخص خلال عهد الدول و الممالك الاكدية ، هو بسبب الظروف الصعبة و الخطر المحدق بهذه الممالك نفسها، فنأخذ مثلا بعين الاعتبار ان المملكة الاشورية الحديثة كانت محاطة بعدة أخطار متمثلة بخطر الدولة البابلية في الجنوب و العيلامين و الميديين في الشرق و دولة أورارتو في شمال الشرق و الدولة الحثية في الشمال و الممالك السورية و ثوراتها المستمرة في الغرب ، فضلا عن الثورات و التمردات العديدة التي تقوم بها الاقوام الخاضعة للدولة الاشورية و التي هددت مصالحها و أمكانية بقاءها كقوة فعلية على الارض .

أن هذه الاسباب كاملة أدت الى اتباع القسوة المفرطة و العنف في الحملات العسكرية و ذلك لضمان كونها حملات عسكرية تأديبية و عدم تكرار هذه التمردات ثانية بالنسبة للمنطقة الثائرة و كذلك لبقية المناطق التي تتحين الفرصة للخروج عن الطاعة الاشورية أو غيرها .

أما فيما يتعلق بمصطلح الابادة الجماعية لم يستعمل في الحضارة العراقية القديمة الا أن فكرة الابادة قد ظهرت في العصور المتأخرة في التاريخ العراقي القديم .